

0290.02.0700

"A Statement to the Arabs in Israel", Issued by Ilyas Kusa, April 1958

Dated April 25, 1958, this printed statement in Arabic was issued by Ilyas Kusa to the Arabs in Israel in response to a statement by the Sons of Galilee, formerly known as the Christian Committee for Full Integration in Israel, where they criticise Kusa's letter to the Kafr Yasif Municipal Council. In his letter, Kusa praised the council for their decision to refrain from joining the celebrations of "Israel's Independence."

بمان الى المواطنين العرب في اسرائيل

شأن الظروف أن تقوم بضمكم قسمة من الناس لا يطيب لها سوى الافتراء والكذب ونشر الضلال والفساد بين صفوفكم والتفريق والشقاق بين طوائفكم ولقد كان هذا شأنهم على مر الزمن أهل دسيسة ووقحة .

لقد وزعت جملة من أولئك المفسدين تصفرت وراء اسم " أبناء الجليل " كما سبق أن تصفرت في الأمر القريب وراء اسم " اللجنة المسيحية لاجل الاندماج الكامل في اسرائيل " نشرة تضمنت عبارات هذيفة لا تصدر الا عن سفلة الرعاع وتبها باطلة تدل على فحط اخلاقهم وبنائة نفوسهم فقد جن جنونهم لا ننفي شكوت مجلس كير ياسيف الحلبي على قراره بالآسهم في حفلات الذكرى السنوية العاشرة لإنشاء دولة اسرائيل فوزعوا نشرتهم الكاذبة يحاولون عبثا الدليل من سمعتي التي لا تشوبها شائبة من الخيانة والخون ولا من الدناءة والخداع ولهي لاتحدهم أن يذكروا اسماءهم لاقاضيتهم لدى المحاكم اظهارة للحقيقة وانها تالستهم واقترايتهم ولستهم صغاليك جسد ان يجرأوا على قبول هذا التحدي .

يدعيتكم أولئك العبيد الى زيارة الثلث وروية المشاريع التي تمت مثل جلب المياه والكهرباء الى بعض القرى وانشاء المستوصفات ومشاريع صناعة وزراعة أخرى واني لا ناشدكم أن تلبوا الدعوة ان استسلمتم الحصول على تصاريح من الحكم العسكري وتسلمون عدوكم ان تكاليف مشاريع المياه والكهرباء دفعت من قبل الاهالي السرب وان المستوصفات أنشئت من اموال اوقاف المسلمين واما المشاريع الصناعية والزراعية الأخرى فهي كاقصة في مخيلة " أبناء الجليل " وستجدون ايضا ان مشاريع مماثلة تمت في المستعمرات والمستوطنات اليهودية الجديدة من اموال خزينة الدولة التي تسهم في تمويلها بما تدفع من ضرائب مباشرة وغير مباشرة وستظهر لكم واضحة اعمال الاضطهاد والارهاب والافساد التي يقوم بها اسباط " أبناء الجليل " بدون رحمة ولا شفقة وبدون خجل ولا حياء . وعرجوا على كفر قاسم وقفوا على

قبور ضحايا السندر واتلوا على ارواحهم الفاتحة وفي عودتكم زوروا المدرسة الحكومية للمرب بيهنا وقاضوها بالمدارس الحديثة التي أنشئت لاولاد اليهود ثم اذهبوا الى الجليل وادرسوا اوضاع اهالي القرى المسلمة والمهدومة واطاع اخوانكم العرب الذين سلمت اراضيهم وقبيل حريتهم وديمت كرامتهم الانسانية وامتهنت عزتهم القومية وبعدئذ ستنتقع النشابة عن عمسركم وترين فضائح ومخازي يمدى لها الجبين وتذهب مع الرياح اضطورية " دعامة الديمقراطية ومنارة الحضارة والتمدن في الشرق الادنى " التي نسجتها قوى الشر والسر . لقد ذقتم ، ايها المواطنين العرب ، الامرين من ظلم الحكومة وجورها فقد استولت على

مساحات شاسعة من اراضيكم الزراعية واعطتها الى المهاجرين اليهود ليعيشوا هم في سعة وخير ولتعيشوا انتم واولادكم واحفادكم في عسر وبؤس وكدم ان تفقدوا الوفاء الدائم من اراضيكم في الجليل بحكم مشروع قانون سهمت في قارنته بدون هراة ولا لين في اسرائيل وخارجها الى ان رفع هذا الكابوس عن كواهلكم وصحت حقوقكم ومطالحكم وفرضت عليكم الحكومة حكما عسكريا لا مثيل له في التاريخ ^{كبريت} قراكم وشردت الوفاء من اخوانكم وقبيلت حريتهم بغير

ثقيلة وانكرت عليكم حقوق المواطنة الكاملة وحرمتكم فرص العمل والاستخدام والتوظيف وجعلت
كثيرات من نساءكم خادعات غشالات وكى بعضهن في كنف ازواجهن محترقات مكرويات وما هي
تتصرف باوقاف المسلمين السفهية حسبما تشاء وتجري بعض الترهيمات والتصلحات في مساكنكم
وتطلب اليكم ان تكملوا لها المديح والثناء وعشدا آيات التمجيد والتصحيح بغاية لديمقراطية
رائقة ولا تألوا جهدا في استكمال سالك لا ذلالكم واضقاركم ورغم كل هذا يندارلك
الحاسب ان تفضوا الطرف وتقبلوا امدى مضطهدكم وتسهموا في حفلات ذكرى حدث تحصل
اليكم والى الملايين من بني قومكم الحزن العميق والالم المرير والمار المشين * حقان هذا
لغريب عجيب *

ان العزة القوية والشهامة السموية والكرامة الانسانية مجتمعة وفراى تطبي عليها
التصك باهداب الصبر والجلد ورفع رؤوسنا عليها واظهار اشتراقاتنا واستندادنا للمساعدة
الظلم والاضطهاد والارهاب والاضطهاد والتشريد التي نهجتها الحكومة عندما طيلة العذرات
العشر المتصرمة بمقاطعة هذه الحفلات والوقوف منها موقف اللامبالاة * واعلموا علم الحق
ان للظلم ساعة واما الحق فقام حتى قيام الساعة وان الساعة التي ستندصر فيها قري الحق
على قري الباطل آتية لا محال ان عاجلا و آجلا *

حيفا في ٢٥ نيسان سنة ١٩٥٨

الهيا ماركوس
الحامي

